بولده السيد كمال الدين احمد وحصلت بيننا موده وكتبه وصداقه
مهيبه وانسه بسبب الفضل الجامع ومجاوره لاجل الجوار الواقع
ورايت معه كتابا صنفه ابو السيد ابو الرضا وقد سماه رمل
يبرين يشتمل على مجلدات كثيرة وفوايد عزيزه جميعها بخطه ووجدت
معه ديوانه بخطه فنقلت منه هذه القصيدة التي مدح بها عمي
الصدر الشهيد عزيز الدين احمد بن حامد رحمه الله ○

وهي ○

من لبرق على العراق اثارا ملا الخافقين نورا ونارا
خبط الليل واستشب وقودا لم ينازعه مرخه والعفارا
وجلا صفحة الظلام الى ان عاد ليل السرار منه نهارا
خلت ايماضه قناديل دير في بطون الدجى تمد شعارا
موقد النار بات يحفر العين سفح يطير منه الشرارا
هو في جنحه كقرط سليمى في عناص لها تردى ومارا
هاز سر الدجى عليه فافشى وكذى البرق يفضح الاسرارا
مثل ما اومضت عوارض سلمى يوم بانت فلم اطق اسرارا
حره ما تخون الدهر منها مذ كساها من النعيم شعارا
زارني طيفها على النابي منها حي طيفا من الاحبة زارا

زارني والظلام مد على الآفاق من جنح ليله استارا
واراد الخفاء صونا وما خال دجى الليل تزدهي الاقمارا
زارني البدر عن مطال مطال يا سقى الله ذلك الازديارا
اي نهر
ثم اومات للعناق فما عتم حتى استكثر مني وثارا
انت بالبخل توصفين فما للطيف قولي لنا امثل استعارا
لم تزر للعناق لكن لكي تعرف من شان صبها اخبارا
حسبته ينام عنها ويسلي فاستنابت خيالها الزوارا
وتالت بوجنة لو تجلت طمست من شعاعها الابصارا
وبنان وارد دعص رمل حبل حتى اعض منها الازارا
انها اورثته فنام عنها لكسته من الفراق صدارا
ما درت انني تناعست قصد الخيال اسومه الافكارا
افتري انني ادخرت عزيز الدين كهفا اوي اليه اعتصارا
انه الجار العزيز وهو عزيز الجار لا زال للورى مستجارا
سيد لاق بالسيادة لما كان لبسا على سواه معارا
ليث حرب ان يلقه ليث حرب يستلبه الانياب والاظفارا
ولبر يولي العبيد عتاقا ولبر يستعبد الاحرارا
المعي لعيد بالخاطر العاطر موهوم كل سر جهارا

Copyright © King Saud University